ألجامع ألنوري و منارته ألحدباء

(آخر أثر تأريخي أسلامي يدمر في الموصل)

أ.م.د. عبير عنايت سعيد دوسكي

استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية

جامعة الانبار / كلية الاداب

٢٠٢٢ م

iq،abeer.enayet@uoanbar.edu

07901821588

ألجامع ألنوري و منارته ألحدباء (آخر أثر تأريخي أسلامي يدمر في الموصل)

أ.م.د. عبير عنايت سعيد دوسكي

كلمات مفتاحية:- الجامع ، اسلامي ، زنكي ، تاريخي ، نينوى .

(the ،Research Title: - The Nuri Mosque and its Lighthouse of Hadba last historical Islamic monument destroyed in Mosul).

Asset.prof .Phd. ABEER . E. SAEED
Professor of history and Islamic civilization
Colleg of Arts-University of Anbar
2022AD
Nineveh.،historical،Zanki،Islamic، Keywords : the Mosque

الملخص

عاشت نينوى عصورا تاريخية موغلة بالقدم (عاصمة الاشوريين سنة ١٠٨٠ ق.م) وتنوعت عليها الحكومات التي تركت اثرا او مجموعة اثار متنوعة وثّقت وسجلت تواجدها على ارضها، ومثلها كانت الموصل (عبورياء الارامية) وعرفت باسم الحصنين عند قوات الجيش العربي الاسلامي الذي اتخذ من الضفة الغربية لنهر دجلة مقرا وسكنا عند الفتوحات الاسلامية للجزيرة وجبال الاكراد (١٦هـ\٦٣٧م -٢١هـ\٦٤١م) فاقيمت هناك دار الامارة والمسجد وخطط القبائل العربية، فوصلت بذلك بين العراق و الجزيرة وقيل ما بين ضفتي دجلة (حيث نينوى الاشورية على الضفة الشرقية منه)، ومن هذه العصور التاريخية التي شهدتها الموصل كان الوجود الزنكي على يد عماد الدين زنكي (الذي استقل بحكم المدينة

عن السلاجقة فترة خلافة المستضئ العباسي) سنة ٥٢١هـ١١٣٢م ومجموعة الاثار والعمائر التي شيدت، ومنها الجامع النوري ومئذنته الطويلة الحدباء (ارتفاعها ٦٥ م)، ترجع عمارة المكان الى القائد نورالدين محمود زنكي الذي قرر سنة٥٦٦هـ١١٧٠م اقامة مسجد جامع اكثر سعة من العمري (جامع الفتح) الذي ضاق بالمصلين، فكان ثاني جامع اتخذ موقعه بالساحل الايمن من الموصل، على الضفة الغربية من دجلة الخير، تخطيطه عبارة عن مصلى مستطيل الشكل مساحته (١٤٣م) ترفع سقفه اعمدة رخام منه يتوصل للصحن الذي خلى من المجنبات والمؤخرة فكان ذلك ميزته الهندسية وعمارته التي استغرقت سنوات ثلاثة ليفتتح (سنة ٥٦٨ هـ١١٧٣ م) بحضور نورالدين الذي صلى فيه ورتب كادره العامل والاحباس الموقفة لادامته فكان من اشهر المعالم الاسلامية للموصل وكذلك اعلن عن اقامة مدرسة بنفس الموقع مكملة للجامع ومنارته التي اعتلت الركن الشمالي الغربي من حرم الجامع و نالت شهرتها في دقة تصميمها الهندسي وزخارفها والحسابات الهندسية للارتفاع (فهي حسب الإحصاءات الاثارية اطول الابراج المائلة من سبعة عشرة برج مائل بالعالم) وهندسة تخطيطها قسمين، الاول قاعدة حجرية متينة بارتفاع (٨م) والثاني العلوي من الآجر وبارتفاع (٧م) تعلوه بدنة على شكل سبع وحدات دقيقة الزخرفة قطرها (٣م) وارتفاع (٢٠م) مميزة اضافة الى سلمين داخليين كفكرة عمارية هندسية لعلاج ثقل المنار وارتفاعه نسبة لجاذبية الارض والانحراف الذي بسببه عرفت بالحدباء لاحقا، بسبب عوامل مناخية كذلك المياه الجوفية ورغم ذلك ظلت شاخصة مرتفعة على مدى تسعة قرون من عمر الزمن (كانت ادرجتها مؤسسة الصندوق العالمي للآثار والتراث ضمن قائمة اكثر مئة اثر مهددة في العالم) تحكي قصة عبقرية المعمار ابراهيم الموصلي وذكائه في علاج ارتفاعها ودراسة حالات الطقس واتجاه الرياح واخذها بالحسبان على العكس من عمارة الجامع الذي تعرض لعمليات بناء وترميم متكرره (اخرها هدمه واعادة بنائه بالكامل مع المدرسة عام ١٩٤٤ م) فهي الاثر الوحيد الاصيل الباقي من المبنى برمته، حتى طالت الجميع يد الدمار السوداء لتقضي على تاريخ كامل من ضمن ما تخرب من اثار المدينة التاريخية(مثل مدينة الحضر ومدينة النمرود الاثرية بالكامل، تدمير محتويات متحف نينوى، اتلاف محتويات المكتبات) على يد عصابات داعش المجرمة فكان الموقع اخر مافجرته عند

انسحابها مذلولة على يد قوات التحرير العراقية في(٢٥ رمضان لسنة ٢٠١٧م) منهية بذلك قصة حضارة عميقة الاثر رسمتها ملامح الزمن وانجازات الحكام امتدت لقرون، وذلك هو محور بحثنا الذي اهتم باستعراض الجامع والمنارة تخطيطا وهندسة ونفقة ومراحل التجديد والتعمير حتى الاعلان حديثا عن تولي مركز التراث العالمي وبتمويل من دولة الامارات العربية اعادة اعمار الجامع والمئذنة والارض المحيطة بها ضمن خطة عمل تستغرق سنوات خمس ونفقة تبلغ خمسون مليون دولار، بالاضافة الى التعريف بالموصل ومكانتها التاريخية كذلك القائد نورالدين زنكي، ومقدمة وخاتمة وتوصيات مطالبة بتسجيل الاثر لدى المنظمات الدولية المشرفة على نفائس الاثار بالعالم، وتوثيق الاعلان رسميا بان المئذنة كانت من اطول الابراج المائلة عالميا، واقامة حملات دعائية للتعريف بالاثر وما تعرضت له المدينة وكنوزها التاريخية و الاثارية من تخريب ونسف لاكثر معالمها التاريخية.

Summary: -

Nineveh lived a historic era of footed (Assyrians, in 1080 BC). The governments that left a trace or a variety of diverse influences documented and recorded their presence on its soil. Likewise, Mosul was known as the fortress of the Arab Islamic Army From the West Bank of the Tigris River, it was located at the Islamic conquests of the island and the mountains of the Kurds (16 H / 637 CE - 21 Ht / 641 AD). Then there was the house of the emirate and the mosque and the plans of the Arab tribes, so it arrived between Iraq and the island and was said between the banks of the Tigris (Nineveh Assyria on the east bank of it), And from these historical eras that u Mosul was the Zanki presence by Emaduddin Zanki (who was ruled by the city of the Seljuks during the Abbasid period of succession) in 521 AH / 1132 AD and the group of monuments and monuments built, including the Nuri Mosque and its long minaret Al-Hadba (height 65 m) Zanki, who decided in 566 AH / 1170 AD to erect a mosque more large than the Omari (Mosque of the conquest), which was narrowed by worshipers, was the second mosque took its position on the right coast of Mosul,

on the West Bank of Tigris good, planned a rectangular chapel (143 m) Its ceiling is made of marble columns that reach the bowl that is empty of the gulf And in the presence of Noureddine, who prayed in it and arranged the staff of the worker and the reserved posts for its permanence. It was one of the most famous Islamic landmarks of the Mosul. It also announced the establishment of a school in the same location, in addition to the mosque and the lighthouse which became the corner. (According to the archaeological statistics, the longest sloping towers of seventeen sloping towers in the world). The architecture of the layout is divided into two sections: the first is a solid stone base (8 m) and the upper And at an altitude of 7 m above the hump in the form of seven units of precise decoration diameter (3 m) and high (20 m) distinctive addition to the two internal ladder as an architectural architectural idea to treat the weight of the light and the height of the gravity of the earth and the deviation that was known Bahdba later, due to climatic factors also groundwater, It has been a prominent figure over the past nine centuries (listed by the World Fund for Antiquities and Heritage in the list of the most hundred threatening effects in the world) tells the story of the genius of architect Ibrahim Al-Musli and his intelligence in the treatment of altitude and the study of weather and wind direction and take into account, (Most recently demolished and reconstructed in full with the school in 1944), is the only original trace left over from the entire building, so that all of them extended the hand of black destruction to eliminate the entire history of what ruins the historical city (such as the urban city and the city). The destruction of the contents of the Museum of Nineveh, the destruction of the contents of the libraries) by gangs calling the criminal was the site of the last bomber at the withdrawal of the humiliation of the hands of the Iraqi Liberation Forces in (25 Ramadan 2017) ending the story of a profound civilization impacted by the features of time and achievements of the rulers spread for centuries , And so e The focus of our research, which

focused on the review of the mosque and the lighthouse, was the planning, engineering, maintenance and renovation stages until the recent announcement of the World Heritage Center, with funding from the United Arab Emirates, the reconstruction of the mosque and the minaret and the surrounding land within a five-year work plan and a fifty- As well as the leader Noureddine Zanki, and the introduction and conclusion and recommendations for the registration of the impact of international organizations overseeing the treasures of the world, and officially documented the declaration that the minaret was one of the longest towers slanted globally, To define the impact this has Matardt the city's historic and archaeological sabotage and blow up the most historic monuments and treasures.

١- نينوى التاريخية .

نينوى ابرز محافظات العراق الثمانية عشر وثانيها بعد العاصمة تعداداً والموصل هي مركزها الإداري في العصر الحديث، افترشت ضفاف نهر دجلة الخالد شمال البلد وهي عريقة الأثر ترجع بعمرها إلى عصور ما قبل الميلاد، فنينوى عاصمة الاشوريين (سنة ١٠٨٠ ق.م)، ومدينة الكلديين (٥٥٠ – ٣٣١ ق.م)، ثم الروم بعد انتصارهم على الساسانيين (سنة ٦٢٧ ق.م) (الطبري، ٣١٠هـ: ٢/٢٩٥) (علي، ٢٠٠: ١/١٦٨-١٧٢) (سليمان، ١٩٩١: ٨٢-٩٠)، (يوسف: ١١٦) (ابراهيم: ١٢٨-١٢٩)، ثم تتابعت عليها الدول الحاكمة وتتابعت كذلك مخلفاتها الاثرية ومنها المنارة الحدباء التي اعتلت الجهة الشمالية الغربية من بناء الجامع النوري الذي افترش مكانه بالضفة الغربية من نهر دجلة على الجانب الايمن من الموصل التي اصبحت خلال الفتح الإسلامي للجزيرة وجبال الاكراد مقراً ومستقراً للقبائل العربية الوافدة وكذلك الجيش والإدارة الإسلامية، فكان فيها دار الامارة والمسجد الجامع وخطط القبائل، وعرفت عندهم بالحصنين آنذاك، أقيمت على ضفة نهر دجلة وعرفت (بالجانب الايمن) من مدينة نينوى المقامة سلفاً على جانبه الايسر (الشرقي) (الديوه جي، ١٩٨٢: ١/٩-١٠) (صائغ، ١٩٩٣: ١/٤٠) (محل: ١٤٤) (الملاح، ١٩٩٢: ١/٢٥)، واشتهرت بعدة أسماء [*] كالخضراء والفيحاء والموصل لأنها

وصلت بين دجلة والفرات وقيل بين العراق والجزيرة وعرفت كذلك بموصل الحدباء لتحدب واعوجاج مجرى دجلة شمال المدينة وقيل كذلك لمنارة الجامع النوري ثاني مسجد اقيم بعد الجامع العمري عند الفتح ١٧هـ/٦٣٨م، تسميته (النوري) ترجع إلى نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي [*](ت٥٦٩) احد مشاهير الدولة الزنكية [**](٥٢١-٦٦٠هـ) التي استقلت بحكمها عن السلاجقة، فازدهرت عمارتها وتوسعت، حيث لاحظ عند وصوله ضيق الجامع الاموي [***]بالمصلين نتيجة لتوسعها في المساحة والعدد لأنه الجامع الوحيد، فقرر بناء مسجد جامع جديد اكثر سعة وعمارة منتخباً لذلك أرض واسعة تتوسط مركزها وسوقها، وبتشجيع من صديقه وامينه الشيخ عمر بن محمد الملاء (ت ٥٧٠هـ) [****] الذي اوكل اليه مهمة شراء المباني من دور ومحلات محيطة بالأرض لزيادة المساحة وبموافقة اصحابها وكذلك الاشراف ومتابعة مراحل البناء وسجل النفقات وكان يعمر ويساعد في البناء، فكانت البداية سنة ٥٦٦هـ/١١٧٠م. (ابن الاثير، ١٩٨٧: ١٥٢-١٥٣) (سبط ابن الجوزي، ١٩٨٥: ٢٩٣/٨) (ابن عماد، ١٩٨٦: ٢٣٠/٤) (الديوه جي، ٢٠١٤: ٣٣-٣٤) (الديوه جي، ١٩٨٢: ٣٥٤/١)

١-١ : التسمية والموقع والتخطيط.

اتخذ المشروع مكانه في الجانب الغربي من الموصل القديمة على ساحلها الايمن (الحصن الغربي) وبموقع متميز يربط اجزاء البلدة ويوصل اليها، فكان وسط سوقها مفترشاً مساحة واسعة ومناسبة لإقامة الجامع والاعداد المتزايدة للسكان حتى عرفت الخطة أجمعها بمحلة الجامع الكبير او الجديد او النوري نسبة إلى مؤسسه نور الدين زنكي (الحموي، ١٩٩٥: ٢٢٤/٥)، راعى المهندس عند تخطيطه [*] الاحوال المناخية للبلد واثرها على مواد البناء ونوعيتها، فكان مساحة كبيرة مستطيلة الشكل بأبعاد (٩٠م طولاً في ٦٥م عرضاً) خصص منها حوالي (١٤٠٠م) لمبنى بيت الصلاة (القاعة الشتوية) ومكانه في الجهة الجنوبية من ارض الجامع ويتوصل اليها من المدخل الرئيسي وواجهته الحجرية المزخرفة وبأبعاد (٧٠م عرضاً في ٢٠م طولاً) [**]وكان مستطيلاً(يوسف، ١٩٨٢: ٢٥) (الديوه جي، ٢٠١٤: ٤)، ترفع السقف المزخرف بزخارف هندسية مجموعة من الاعمدة

الحجرية المتينة (حوالي ٣٠ عمود) ذات ابعاد مثمنة لتسند عقوده المتينة، وبواسطة تيجان مزخرفة هندسية ونباتية واشرطة كتابية لآيات قرآنية (*)، وتقسم أرضية القاعة (المصلى، إلى ثلاث صفوف (اساكيب) واثنى عشر بلاطة (ممر) موازية لجدار القبلة (وهو ثاني جزء متبقي من بناء الجامع الاصلي إضافة للمنارة) بتشكيلات زخرفية كتابية بالخط الكوفي حيث توسط المحراب الكبير (الديوه جي: ٥١) (حميد، ١٩٨٥: ٧٩/٩)، الذي اعتلته قبة مزدوجة، الداخلية نصف كروية (١٠م × ٦م) من الجبس الابيض ترفعها ثلاثة أعمدة من الرخام عليها عقود بثلاث جهات، تعلوها اخرى خارجية مخروطية (أرتفاعها ١٥م) مبنية من الآجر لحمايتها من الطقس تعتبر الاقدم والانفس من نوعها (****)، بالإضافة إلى محرابين آخرين من الاجر ومبطن داخله بالمرمر والحلان موقعه يسار الرئيسي، والثالث من الجص يمين المنبر (*)، ومن هذه القاعة المغلقة يتم بواسطة باب كبير موقعه على امتداد محور المحراب الانتقال لقاعة وبيت صلاة ثانية لكنها مكشوفة (صيفية، بصف واحد وثلاث ممرات للصلاة (اسكوب واحد) ذات أعمدة اسطوانية (١٠ اعمدة) من الرخام الرشيق (**)، ترفع سلسلة من العقود الحجرية التي تربط هذه القاعة بصحن الجامع المكشوف وميضاءته الرخامية التي توسطته (***)، وافتقدت المجنبات والمؤخرة من المخطط مخالفة الاسلوب المعماري المألوف والمعتاد (****)، حيث حرص الباني ان يتميز وينفرد في تخطيطه مع مراعاة الظروف المناخية وعوامل الطقس، فجاء بقاعتين للصلاة بالجهة الجنوبية من الجامع، الشتوية المسقفة والصيفية المكشوفة وصحن كبير وكذلك للمحافظة على نظافتها وفرشها (الشتوية) وتخصيصها لصلاة الجماعة والاعتماد على المكشوفة لأداء الصلاة المفردة (خارج اوقاتها) او للاستراحة، فكان ظاهرة جديدة في العمارة العراقية لبناء المساجد(محمد، ١٩٨٩،: ٣١٩)، وامتاز المحراب الرئيسي ذي الصفوف الافقية من الرخام الازرق وتعلوه نصف قبة رخامية بمعدل (٣٥،٣م طولاً و٤٤،٢م عرضاً) بجمال تصميمه عبارة عن محراب له تجويفان متناظران بالشكل يخيل للناظر انهما محرابان اثنان وعقود ثلاثة حجرية زينت واجهته مزخرفة بشرائط كتابية لآيات قرآنية محفورة على الحجر وايضاً أسماء الجلالة والخلفاء الراشدين وزخارف غيرها كثيرة تفنن النحات في ابرازها فكانت فريدة لا مثيل لها في الفنون الإسلامية. (*****)

اتخذت المئذنة[*] موقعها في الجانب الشمالي الغربي من ارض الجامع (الحرم)متصلة بجدرانه وبرزت بارتفاع تجاوز (٥٦م) وعرض القاعدة (١٧م) لتشرف بذلك على الخطة (خطة الجامع الكبير) بأكملها، فأستحقت تسمية المنارة الطويلة، فهي أطول منارة في العراق. (العمري، ١٩٥٥: ٤٣) (الديوه جي، ٢٠١٢: ٢٠٧/٢) (الجمعة: ٢٩٦/٣)

إضافة لهندسة بنائها المتقنة وجمال زخارفها الكتابية الآجرية، التي تنوعت في اشكالها واصنافها، فالمعمار ابراهيم الموصلي مهندس هذه التحفة العمارية (البنائية) حرص على أقامة صرح مميز يكمل به بهاء الجامع وعمارته مراعياً بحسابات رياضية دقيقة وجغرافية الاصول الهندسية من حيث الارتفاع وعامل الطقس دلت على عبقرية في هندسة البناء ومواده ومدى تأثره بعوامل المناخ، فكانت من المآذن الجميلة والنفيسة بالعالم الاسلامي والعربي(الديوه جي، ٢٠١٤: ٤٢١)، عبارة عن بناء من الحجر والآجر [**] مقسمة عمارياً إلى قسمين [***]، القاعدة والبدن، والأولى، هي كتلة حجرية مربعة الشكل صماء بلا زخارف، متينة البناء، ارتفاعها الكلي اكثر من خمس عشرة متراً (وبمعدل ٨٠،٨م وطول ضلع بلغ (٧٠،٧م) للقسم الاول)، في حين تنوعت زخارف الآجر على الجهات الاربعة للقسم الثاني[*****] من القاعدة والتي كانت مكعبة الشكل نصف هرمية والمبنية من الأجر والجص وبارتفاع (٨،٦٥م) وقيل (٧م) وطول ضلع بلغ (٥،٧٠م)، تسند الجزء الثاني من المئذنة (البدن) وهي برج اسطواني الشكل مادته الآجر والطوب بطول (٤٠م) وقطر (٥،٤٠) يتقلص تدريجيا الى (٢م) عند شرفة المؤذن حيث ملتقى السلمان المنفصلان بنائيا داخل بدن الاسطوانة (القسم المنشوري) ثم قمة المئذنة على شكل الخوذة ومنه اصبحت مشاعة في خارج العراق (وهو ابتكار عماري) (الديوه جي، ٢٠١٤: ٢٩٨/٣) عبارة عن حلقات او اجزاء سبعة تفصلها ثمانية أشرطة زخرفية اجرية، مزخرفة بنماذج واشكال هندسية ونباتية فاخرة ونادرة على قاعدة جصية نافست كل طبقة نظيرتها بنوع الزخرفة وانفردت به (بأسلوب التناوب) فكانت من اشهر المعالم الاسلامية للمدينة[*] و(أنفس النماذج الزخرفية المستعملة في تحلية المآذن الاسلامية) واكتملت جمالية هندستها بفكرة مدخلين لسلمين منفصلين يلتفان بشكل حلزوني داخل البدن الاول

في القاعدة الحجرية والثاني في قاعدة القسم الثاني الاجري من القاعدة لغرض جمالي وهندسي في الحفاظ على توازن البرج المنشوري وتوزيع ضخامة ثقله(العمري: ٣٤) (الديوه جي،٢٠١٤: ٥٩)، وعالج مسالة الاضاءة بواسطة نوافذ داخلية، فتحققت غاية الاضاءة وكذلك موازنة الثقل وتماسك مواد البناء بالمحور الوسطي فكانت من المبتكرات العمارية الجديدة في بناء المآذن (السلم المزدوج) ومعلماً بارزاً للفن الاسلامي (هي صفة غريبة بتشيد المآذن)(الديوه جي، ١٩٩٢: ٢٨١/٣)، وكما كان لعوامل الجغرافيا اثرها الواضح بتخطيط المصلى فأنها كذلك اثرت على عمارة المئذنة، فبرغم متانة القاعدة الحجرية الا ان الرياح وكذلك الارتفاع ونوع مادة البناء من الاجر والجص التي تتأثر بالطقس وتغير درجات الحرارة، أدت دورها بتحويل استقامة المنارة وميلانها جهة الشرق بعد فترة طويلة(**) وكان ذلك ضمن حسابات عمارتها حيث حرص المعماري الموصلي وبعد دراسة دقيقة لأخذ الحذر من العوامل السابقة وعمل على جعل ميلانها (لاحقاً) جهة الشرق (حيث الصحن) لتلافي خطة المساكن والسوق (غرباً) تقليلاً من الضرر والخسائر، فكان مهندساً وجيولوجياً وفناناً بكل معنى الكلمة(الجمعة: ٣٠٠٠/٣)، اضاف ميزة جديدة لقائمة امتيازات الجامع والتي صممت بدقة لضمان ديمومتها باختيار هندسة عمارية خاصة (السلم المزدوج الداخلي وفجوات الاضاءة بالجدار الداخلي) شخصت في عصر الهندسة الحديثة بأنها من الابراج الداعمة ذاتياً ذات المرونة العالية والصلابة بوقت واحد، وهو ما يعرف حالياً بقوانين الاستاتيك والداينمك (***)، فكانت من اشهر سبعة عشر برجاً مائلاً في العالم بل الأطول، وهندسة بنائه (بهذا الارتفاع) من المعجزات في زمن انعدمت فيه الآلات الرفع والمكائن بحسب وصف لجنة الخبراء الايطاليين الذين كلفوا بترميم المنارة في سبعينيات العصر (****)، وبذلك نستطيع القول أن لتصميم المنارة المعماري من حيث القاعدة بقسميها ثم الاسطواني الاثر الفعال في الحفاظ على صلابتها وعدم سقوطها رغم الميلان، (لم يكن في الدنيا اعلى منها منارة) (العمري: ٣٤)، والامر عينه ينطبق على مجموعة فاخرة ودقيقة من الزخارف المتنوعة الاشكال والشرائط الكتابية لآيات القرآن التي زينت اركان المبنى فكانت نموذجاً مميزاً تفنن النحات في ابرازها. (*)

استغرقت عمارة وهندسة الموقع اكثر من سنتان من العمل المستمر حتى افتتح باحتفال كبير حضره النوري ورتب كادرها وموارد ادامتها في عام ٥٦٨هـ (ابن الاثير، ١٩٨٧: ١٤٦/١١) (سبط ابن الجوزي، ٢٠١٣: ١٩٥) (ابن كثير، ١٩٨٦: ٥٥/٥) (ابو شامة: ١٨٨/٤)

هذه العمارة وبتلك المساحة تطلبت أيدي عاملة كثيرة ومثلها لمواد البناء التي تنوعت ما بين الحجر والآجر والجص والمرمر واعمده الرخام والواحه (استعملت بالداخل لتأثرها بالمناخ)، ولتوفرها من ثروات البلد الطبيعية(العمري: ٣٤-٣٦)، وبنفقة تراوحت ما بين (٦٠-٣٠٠ الف)، وهي حصيلة الغنائم من حملاته العسكرية، ولاستمرار ديمومة المبنى فقد أوقفت مجموعة من الاملاك والأراضي للنفقة على المكان وكادره العامل، منها قيسارية كبيرة (قيسارية الجامع النوري ذات (٦٦٩ دكان بالموصل)، وقرية كبيرة تعرف بالعقر الحميدية من قرى الموصل، وأيضاً ارض الجمس الواسعة (ابن الجوزي: ٢٤٩/١٠) (الذهبي، ١٩٨٥: ٥٣٣/٢٠) (ابن عماد، ١٩٨٦، ٢٣٠/٤) (الديوه جي، ٢٠١٤: ٣٨).

٢-١ تواريخ مهمة (مراحل الصيانة).

ترك عامل الزمن وتقادم عمر المبنى وكذلك عوامل البيئة وتغير الإدارات الحاكمة آثاراً سلبية من اهمال لهذا الصرح الديني والذي اضحى لاحقاً احد الرموز النقدية لعملة العراق وكذلك شعاراً لمحافظة نينوى، فتتابعته ايدي العمارة بين فترة واخرى علماً بأن المنارة ادرجت في قائمة الاكثر فئة اثر مهددة في العالم من قبل مؤسسة الصندوق العالمي للاثار والتراث [(**)]، ولهذا الصرح تاريخان مهمان يوثقان قصته، الاول عام ٥٦٨هـ/١١٧٣م وهو عام الانتهاء من عمارته وافتتاحه، والتالي في العصر الحديث عام ٤٢-١٩٤٤ م عندما اصاب البناء (الجامع والمدرسة) ضرر كبير ترتب عليه هدمه بالكامل واعادة بنائه فأزيلت بذلك اكثر معالمه ومواده الاولية البنائية وزخارفه المتنوعة وحتى مساحته ولم يسلم سوى بعض الزخارف الجصية ومنبر (نقلوا إلى المتحف في بغداد) والاهم المنارة الحدباء التي ظلت رغم ميلانها الواضح بحالة جيدة تحكي براعة المعمار والهندسة لاكثر من ثمان مئة سنة ، (ابن الاثير، ١٩٨٧: ١٤٦/١١) (العمري: ٦١) حتى خرابها وتهدم الجامع بالكامل على يد عصابات داعش الارهابية التي عملت بدم بارد على انهاء قصة أثر

تاريخي كبير وصرح ديني عندما فجرته (ليضاف إلى مجموع الاعمال والمباني التاريخية والاثرية والدينية التي جُرِفت وفُجِرت بأرض نينوى) عند انسحابهم فارين مذلولين من المدينة فكان الجامع ومنارته الطويلة الحدباء اخر صرح أثري يهدم في ٢٥ رمضان، ٢٢ حزيران ٢٠١٧م، واخر تاريخ يذكر للمكان(تقرير وزارة السياحة، ٢٠١٤-٢٠١٥: ١٨-٢٣)، حتى كان الاعلان في المؤتمر الدولي لاعادة اعمار العراق المنعقد في الكويت(شباط /٢٠١٧م) عن تكفل دولة الامارات العربية وبمساعدة منظمة اليونسكو العالمية والاتحاد الاوربي والمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية، بتمويل مشروع اعادة بناء وترميم الجامع والمنارة والمنطقة بهما، حيث رصدت ميزانية فاقت (خمسون مليون دولار) وخطة عمل محكمة (لإعادة الاعمار التي ستشمل محيط المبنى حيث سترمم المنارة ويعاد بناء الجامع وتقام حديقة حولها وايضاً نصب لذكرى الحادثة ومدرسة ومكتبة من خلال خطة استراتيجية مدتها سنوات خمس جعل العام الاول منها لدراسة الموقع ورفع الانقاض وتنظيف المكان من أثر المفخخات(وتمت المباشرة بهذه الخطوة بواسطة لجنة مشتركة من شؤون الاثار بوزارة الثقافة بدات بدراسة الوثائق و التصاميم لغرض فرز وتصنيف الاحجار المتبقي من المبنى) وستخصص السنوات الاربع الباقية للبناء والاعمار فيكون بذلك المشروع الاضخم من نوعه بالعراق، بموجب وثيقة شراكة بين وزارة الثقافة الامارتية ونظيرتها العراقية أعلن عنه في احتفالية بالمتحف الوطني العراقي وعلى لسان وزيرة الثقافة الاماراتية (نورة الكعبي)، وعلى ارض الواقع وضع حجر الاساس كخطوة أولى لبدأ العمل بالمشروع هذه السنة .[*]

التوصيات :-

- التعريف بحضارة وتراث نينوى الضخم وماتعرضت له من دمار من خلال اقامة المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية ومشاريع التخرج .
- تشكيل فرق تنقيبية اثارية لدراسة وجدولة المتبقي من الارث التاريخي الضخم وامكانية معالجة مايمكن علاجه ، واستثمار اقسام الهندسة و الاثار في الجامعات العراقية لاعداد نماذج ومخططات لاعادة بناء الجامع ومنارته .

- تنبيه الراي العام الى مدى الدمار الذي تركه الارهاب في المدينة اجمعها ومدى تضرر القيم الاثارية والتاريخية ، ومنها الجامع ومنارته الشاهقة في العمق التاريخي .
- مناشدة الهيئات الدولية لمد يد العون في اصلاح مايمكن وارجاع ماقد تم تهريبه وبيعه من الكتب والمخطوطات النادرة والمجسمات الاثرية ، ومنع تداولها وبيعها وعرضها .
- توظيف وزارة الثقافة والسياحة للتذكير بمقتنيات نينوى سواء المتحف او دور العبادة من جوامع والكنائس والاديرة وتوثيقها واعداد جداول واقامة المعارض والافلام الوثائقية والمسجلة التي تبرز ماكانت عليه المدينة قبل وصول عصابة الدمار اليها .
- جمع الصور والافلام الوثائقية لما كانت تزخر به المدينة ومواقعها الاثرية والتاريخية والدينية في ارشيف خاص ، واستثمار ذلك في صنع شعارات واكسسوارات وتذكارات .
- هناك اعداد كبيرة من المنحوتات الاثرية والمجسمات لم تظهر يتسجيلات التدمير لمواقعها التي بثتها داعش المجرمة (خاصة مدينة الحضر)، لابد من احصائها لان من المتوقع تم تهريبها لغرض المطالبة بها.

الخاتمة :-

- نينوى مدينة تأريخية موغلة في القدم والحضارات تعاقبت عليها عبر التاريخ دول كثيرة تركت بصمتها واأثها الحضاري والمعرفي والتأريخي فأشتهرت وأزدهرت .
- القائد المجاهد نورالدين زنكي، حاكم الشام ومصر والجزيرة والموصل وما تبعها بتفويض خلافي ، شخصية اسلامية شهيرة لها اليد الطولى في اعمال الاصلاح والعمران ومنها الجامع النوري ، بالاضافة لانجازاته العسكرية وبطولاته ضد الصليبيين.
- الجامع النوري و منارته الحدباء الرشيقة من شواخص نينوى الاثارية والعمارية الحضارية المتنوعة (القسم الاسلامي) التي يشار لها بكل فخر.
- أشتهرت العمارة بأتقان التصميم ودقة الحسابات العمارية الهندسية وجمال وتنوع زخارفها بشكل يدل على براعة الباني وحسن اختياره وحرصه على دقائق الامور .
- تمت مراعاة اثر عوامل البيئة وتقادم الزمن ومعالجته بطريقة فنية جعلت المئذنة في مصاف اشهر الابراج العالمية الداعمة لذاتها وايضا الاطول .

- رغم سعة المساحة وتنوع الاساليب البنائية داخله فان مواد البناء كانت محلية من ضمن ثروات البلد الطبيعية وكذا اللايدي العاملة ولم ترهق نفقات البناء موارد البلد لانها من غنائم الحملات العسكرية للقائد الباني .
- تمتع التصميم والتنفيذ بدقة العمل وندرته فأغلب اقسامه انفردت بالتصميم كالمحراب والقبة المربعة الوترية المزدوجة والمصلى بقسميه اضافة للمئذنة وتصميمها وطريقة معالجة كتلة الوزن والطول (ضخامة القاعدة والسلم المزدوج) وطبقات الزخارف وتنوعها.
- نتج عن الاستخدام الخاطئ للادوات وسؤ الترميم بدون خبرة في معالجة الاثر واستعمال مواد بنائية مخالفة للاصلية (رغم الاهتمام باستخدام مواد بنائية مقاومة وقوية) بعمارة الجامع الى فقدان الكثير من ملامح البناء وزخارفه الاصلية عند اعادة ترميمه واصلاحه ففقد الكثير من خصائصه الاصلية ومساحته واقسامه).
- العمارة النورية (الجامع و المئذنة)من ضمن مجموعة كبيرة من المباني الاثارية والتاريخية التي تزخر بها نينوى بعضها يرجع بعمره لما قبل الميلاد وللاسف طالتها يد الدمار الداعشية ما بين تفجير وتجريف ، فخسرت بذلك نينوى والعراق موروثا كبيرا جدا لايمكن تعويضه .

المصادر:

١. ابن الاثير، علي بن محمد (ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧.

٢. ابن الوردي، تاريخه، ج٢/٢٣٤؛ ابن الاثير، التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية (الموصل)، تحقيق عبد القادر طليمات، القاهرة، ١٩٦٣

٣. ابن بطوطة، محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (٧٧٩هـ)، تحفهة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، تقديم، محمد العريان، مراجعة، مصطفى القصاص، دار احياء العلوم، بيروت.

٤. ابن عماد، عبد الحي بن احمد بن محمد الحنبلي(ت١٠٨٩ها)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ط١ ، تحقيق، محمود وعبد القادر الارناؤوط، دار ابن كثير ،دمشق،١٩٨٦.
٥. ابن كثير، اسماعيل بن عمر ابو الفداء(ت٧٧٤ها)، البداية والنهاية ،دار الفكر ، بيروت،١٩٨٦.
٦. ابو شامة، عبد الرحمن بن اسماعيل(٦٦٥ها)، الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية ،تحقيق، ابراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة،بيروت،١٩٩٧.
٧. جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط٤، دار الساقي، ٢٠٠١م.
٨. الديوه جي، سعيد، تاريخ الموصل، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٢.
٩. الذهبي ،شمس الدين محمد بن احمد بن قايماز(ت٧٤٨ها)، سير اعلام النبلاء، ط٣ ،تحقيق مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة ،١٩٨٥.
١٠. رشاد، عبد المنعم الموصل في عهد الاتابكة، موسوعة الموصل.
١١. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد(ت١٣٩٦ها)، الاعلام، دار العلم للملايين،٢٠٠٢.
١٢. سبط ابن الجوزي، شمس الدين يوسف بن قزاوغلي (ت٦٥٤ها)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، دار الرسالة ،دمشق،٢٠١٣.
١٣. سليمان، عامر، الموصل في الالف الثالث قبل الميلاد، ضمن موسوعة الموصل الحضارية، ط١، جامعة الموصل، العراق، ١٩٩١.
١٤. صائغ، سليمان، تاريخ الموصل، مصر، مصر، ١٩٢٣.
١٥. طه، عبد الواحد ذنون، الموصل في العهد الاموي، ضمن موسوعة الموصل .
١٦. العمري، ياسين بن خيرالله(ت١٢٣٥ها)، منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء ، تحقيق سعيد الديوه جي، مطبعة الهدف، موصل، ١٩٥٥.
١٧. محمد، غازي رجب، العمارة العربية في العصر الاسلامي في العراق، بغداد، ١٩٨٩.
١٨. الملاح، هاشم يحيى، تحرير الموصل وتمصيرها في الراشدي، موسوعة الموصل الحضارية، ط١، جامعة الموصل، العراق، ١٩٩٢.

١٩. مهدي عبد الحميد، عمارة وزخرفة الجامع النوري في الموصل، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، مجلد الرابع، عدد السابع، س٤، اذار، ٢٠١٧م.
٢٠. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله (ت ٦٢٦ هـ)، معجم البلدان، ط٢، بيروت، ١٩٩٥.
٢١. اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب (بعد ٢٩٢ هـ)، تاريخ اليعقوبي، بيروت.
٢٢. يوسف، شريف، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، بغداد، ١٩٨٢.

الهوامش:

(*)[١] هي ام الربيعين لتشابه خريفها بربيعها، والبيضاء لبياض ابنيتها بسبب مادة الجص والرخام الابيض المتوفرة هناك، ونينوى عاصمة الآشوريين، ومسبيلا و موسيلا نسبة لكتابات الآراميين وعربايا بالآرامية اشارة لهجرت القبائل العربية، ونو–اردشير بالساسانية، وقيل نسبة لاسم الملك الذي احدثها، ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله (ت ٦٢٦ هـ)، معجم البلدان، ط٢، بيروت، ١٩٩٥، م٥/ ٢٢٤؛ العمري، ياسين بن خيرالله(ت١٢٣٥ها)، منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء ، تحقيق سعيد الديوه جي، مطبعة الهدف، موصل، ١٩٥٥، ص٣٢، ٣٤؛ الديوه جي، م س، ج١/ ١٠ – ١١، ٢٣ – ٢٥؛ محل، سالم، موسوعة، م١/ ١٤٤ – ١٤٥.

(*)[٢]هو نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي بن آق بن عبد الله التركماني الزنكي (٥١١–٥٦٩هـ)، امير حلب بعد والده وتدرج في أمارته حتى ولي مصر والشام والجزيرة والموصل وتوابعها بتفويض وخلعة من الخليفة المستضيء بالله عام ٥٦٨هـ/١١٧٢م، اشتهر بحبه للإحسان وكثرة الاصلاحات والعدل وكذلك محاربة الصليبين وسحقهم، شجاعاً مهيباً لقب بالملك العادل والشهيد، ينظر: او شامة،عبدالرحمن بن اسماعيل(٦٦٥ها)، الروضتين في اخبار الدولتين النورية و الصلاحية ،تحقيق، ابراهيم الزيبق،مؤسسة الرسالة،بيروت،١٩٩٧، ج١/٥٥؛ ابن واصل ، جمال الدين محمد بن سالم(ت٦٩٧ها)، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ،تحقيق،جمال الدين الشيال واخرون ،المطبعة الاميرية ، القاهرة،١٩٥٧،ج١/٢٥٨؛ ابن الاثير، الكامل، ج١١/١٦٤، ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد(ت٦٨١ها)،وفيات الاعيان وانباء الزمان،دارصادر،بيروت،١٩٩٤، ج٢/٨٨؛ ابن عماد،عبدالحي بن احمد بن محمدالحنبلي(ت١٠٨٩ها)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ط١ ، تحقيق،محمود وعبدالقادرالارناؤوط، دار ابن كثير،دمشق،١٩٨٦، ج٤/٢٢٤.

(**)[٣]الدولة الزنكية، للمعلومات: الصلابي،علي محمد، الدولة الزنكية ونجاح المشروع الاسلامي، دار المعرفة،بيروت ،٢٠٠٧؛ رشاد، عبد المنعم الموصل في عهد الاتابكة، موسوعة الموصل، ٣٢/١٥٤-١٨٨.

(***)[٤] الجامع الاموي: نسبة للتوسعة الكبيرة والاضافات والتجديدات التي احدثها واليها مروان بن محمد في المسجد الاول والوحيد الذي بني بالموصل عند حروب التحرير عام ١٧هـ، حيث قام بهدم البناء القديم واعاده بتوسعة كبيرة فاستوعب اكثر من عشره الف مصلي وكذلك واقام مطابخ الصدقة في شهر رمضان والحقها بالجدار الخارجي للجامع وصار يعرف بالجامع الاموي ثم لاحقاً بالعتيق بعد بناء الجامع النوري الذي عرف بالجديد.

ينظر: ابن الوردي، تاريخه، ج٢/٢٣٤؛ ابن الاثير، التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية (الموصل)، تحقيق عبد القادر طليمات، القاهرة، ١٩٦٣، ص٥٥ ؛الكامل، ج٥/١٨٠ ؛ العمري، منية، ص ٣٨، ٦٢؛ الديوه جي، ابي سعيد، جوامع الموصل في مختلف العصور، ط١، لبنان، ٢٠١٤، ص١٥، ١٧-٢١؛ تاريخ الموصل، ص٤٦؛ طه، عبد الواحد ذنون، الموصل في العهد الاموي، ضمن موسوعة الموصل، م٢/٣٣-٤٢.

(****)[٥]هو معين الدين، عمر بن محمد بن خضر الاربلي الاردبيلي الموصلي، ابو حفص الزاهد العابد اشتهر بالملاء لانه كان يملأ تنانير الآجر وكذلك المولى لانه تولى شؤون الجامع الكبير والاشراف ومتابعة البناء من قبل نور الدين لثقته به واخباره معه كثيرة فكان يحمل مع العمال والبنائين، توفي عام ٥٧٠ هـ ومرقده يزار خارج سور الموصل، وتم نقل رفاته إلى الجامع النوري عام ١٩٧٤م لغرض توسعة الطريق، ينظر: سبط ابن الجوزي،شمس الدين يوسف بن قزاوغلي(ت٦٥٤هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، دار الرسالة ،دمشق،٢٠١٣، ج١٢/٢٠٤؛ الذهبي ،شمس الدين محمد بن احمد بن قايماز(ت٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء، ط٣ ،تحقيق مجموعة من المحققين،مؤسسة الرسالة ،١٩٨٥، ج٢٠/٥٣٣؛ ابو شامه، الروضتين ج١/١٨٨-١٨٩؛ ابن خلكان، وفيات، ج ٥/٥٩ ؛ الاربلي ،ابن المستوفي، المبارك بن احمد(ت٦٣٧هـ)،تاريخ اربل ،تحقيق سامي الصقار،دار الرشيد، العراق،١٩٨٠، ج١/١٥٧؛الزركلي،خير الدين بن محمود بن محمد(ت١٣٩٦هـ)، الاعلام، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج٥/٦٠-٦١،٣٣٩ .

(*)[٦]تبدلت خطة البناء المألوفة لعمارة الجوامع بسبب المناخ، فرفعت المجنبات وتقدمت الاروقة المصلى، ينظر: الجمعة، الدلالات المعمارية، ضمن موسوعة الموصل، م٣/٣٢١.

(**)[٧] بالنسبة لأبعاد بيت الصلاة فان الديوه جي يرى ان المساحة كانت اكبر بكثير بدليل مجموعة البيوت والدكاكين وحتى المقبرة المقامة على أرضه المقتطعة في العصر الحديث وسببه اعادة عمارته عام ١٩٣٩، ١٩٤٤م.

[٨](***)لتفاصيل الزخارف وانواعها وهندستها ينظر: حسين، مهدي عبد الحميد، عمارة وزخارف الجامع النوري في الموصل، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، م٤، ع٧، س٤، اذار ٢٠١٧، ص ١٨٢-١٨٥، ولهندسة القبتان، ينظر: محمد، غازي رجب، العمارة العربية في العصر الاسلامي في العراق، بغداد، ١٩٨٩ ص٣١٩ ؛ يوسف، م س٤٢.

[٩](****)هي اقدم قبة مضلعة مخروطية مزدوجة ذات اسلوب فريد في عمارتها ونقوشها، ينظر: الديوه جي، جوامع ،ص٤٨-٤٩؛ عبود، عادل نجم، المنشآت المعمارية، موسوعة الموصل، ١٩٩٢، م٣/٢٧٦، ٣٠٤، ٣٠٧.

[١٠](*) استعمل الحلان والرخام في العمارة الداخلية فقط لسرعة تأثره بعوامل الطقس، ينظر: الديوه جي ،موسوعة الموصل، م٣/٣٠٠.

[١١](**) اختلفت عن الحجرية الضخمة داخل القاعة الشتوية وهي عبارة عن قطع رخامية مرتبة فوق بعض وتيجانها على شكل القيثارة، ينظر: حميد، حضارة، ج٩/٧٨؛ ديوه جي، جوامع، ص٤٧ ،٥٠؛ عبو، موسوعة، م٣/٢٧٦.

[١٢](***) عبارة عن حوض رخامي كبير توسطته نافورة رخامية يتدفق منها الماء بارتفاع عالي داخل الحوض الذي اعتلته قبة بأعمدة رخامية، والحوض مخصص للوضوء، ينظر: ابن بطوطة، محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (٧٧٩هـ)، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، تقديم، محمد العريان، مراجعة، مصطفى القصاص، دار احياء العلوم، بيروت، ص ٢٤٩.

[١٣](****) المعتاد بشكل عام لتخطيط المساجد هو بيت للصلاة والمجنبتان ومؤخرة وصحن مكشوف يتوسط المبنى.

[١٤](*****) لمزيد من التفاصيل الدقيقة حول انواع الزخارف التي زينت ارجاء المبنى ينظر: حسين، عمارة وزخرفة، ص١٨٢-١٨٥؛ الديوه جي، جوامع، ص٤٧-٤٩ ،٥٥، ٥٧، يوسف، م.س، ص٤٢٥.

- وفي فترة لاحقاً تم نقله إلى المصلى المكشوف عند اعادة ترميم المبنى، ووضع محراب الجامع العتيق الاموي الصنع في المصلى الشتوي المغلف، عبو، المنشآت، م٣/٢٧٦، هـ٣٣.

[١٥](*) المئذنة والمنارة كلمتان مترادفتان، واول استعمال للمنار في البناء الاسلامي كان عهد الدولة الاموية في مئذنة جامع الفسطاط بمصر.

[١٦](**) استخدم الحجارة الكلسية والجص كمادة رابطة ثم غلفها من الخارج بالآجر لقوة مقاومته وخفة وزنه وأيضاً لانه مادة البناء بالعصر الاتابكي، ينظر: عبو، المنشأت، موسوعة الموصل، م٣/٢٩٧، ٣٠٠، ٢٨٠.

(***)[١٧] للتفاصيل، ينظر: العمري، منية، ص٣٤؛ الديوه جي، م.س، ص٤٢١؛ موسوعة الموصل، م٣، ٢٨٠، ٨٢١؛ محمد غازي رجب، العمارة ،ص٣٢٠؛ يوسف، شريف، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، بغداد، ١٩٨٢، ص٤٥١؛ عبو، المنشآت، موسوعة الموصل، ج٣/٢٨١، ٢٩٧-٢٩٩؛ حسين، مهدي عبد الحميد، عمارة وزخرفة الجامع النوري في الموصل، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، مجلد الرابع، عدد السابع، س٤، اذار، ٢٠١٧م،ص١٧٨-١٧٩.

(****)[١٨] تنوعت زخارفها الدقيقة ما بين حصيرية واشكال معينية ودائرية او نجمية رباعية محاطة باطار مزخرف بأسلوب التتابع والتناوب، للمعلومات، حسين، عمارة وزخرفة الجامع، ص١٧٩-١٨٢.

(*)[١٩] للتفاصيل الدقيقة حول الزخارف و انواع النقوش الكتابية ومواقعها ينظر حسين، مهدي عبد الحميد، عمارة و زخرفة الجامع النوري في الموصل، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ، م٤، ع ٧، س ٤، اذار ، ٢٠١٧، ١٧٩-١٨٢، كذلك موسوعة م٣، ٢٨١، اطلعت عليه بتاريخ ٢٠١٨/٩/٢٥م.

(***)[٢٠] الحدباء منارة مائلة في العراق، منشور بموقع تاريخنا الالكتروني، ص٣.

اعتمد مهندسها على احداث تقعرات عميقة داخل الجدار مستفيداً من الحواف كهيكل فكانت تقنية معمارية ساعدت على صلابتها وعدم انهيارها رغم تحدبها.

(****)[٢١] ينظر: تقرير اللجنة، الحدباء منارة مائلة، موقع تاريخنا، ص٣، الجامع النوري، ويكيبيديا، ص٤، تعرف على منارة الحدباء، موقع الجزيرة نت.

(*)[٢٢] ومن المؤسف فأن اكثر هذه الزخارف عانت من الاستعمال الخاطىء والصيانة الغير منظمة عند الترميم بفترات لاحقة فتشوهت او ازيلت.

(**)[٢٣] لمتتبع مراحل صيانة وترميم الجامع والمنارة، ينظر: اليدوه جي، جوامع، ص٤٠-٤٧ ،٦٧؛ موسوعة، م٣/٢٩٧-٢٩٩.